أثر الخمر والمخدرات في تحطيم قيم ومبادئ الفطرة السليمة

أ.م.د. خالد أحمد حسين

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الملخص:

تعد ظاهرة شرب الخمر وتعاطي المخدرات بأنواعها، آفة تكتسح جل فآت المجتمع، صغيرهم وكبيرهم، ذكرانهم وإناثهم، المتعلم منهم والجاهل على حد سواء، أمام تلكم الآفة، التي لا تبقي ولا تذر، لذا سعا المتقين على اختلاف اديانهم ومشاربهم إلى القضاء عليها، لأنها تعد انتكاس عن الفطرة السليمة، وانحراف عن جادة الصواب، كونها قد تصيّر الإنسان الذي كرمه الله تعالى بالعقل، إلى حيوان، لا بل هو اضل سبيلا، لما لا وهي تمزّق الأواصر بين الفرد وبني جنسه من جهة، وبين العبد وخالقه من جهة أخرى، الخالق الذي حرم شرب المسكر، بنصوص اشارت لها الأديان كافة، على راسها الأديان السماوية في مصادرها الرئيسة.

الكلمات المفتاحية: (اثر، الخمر، المخدرات، تحطيم، قيم، مبادئ، الفطرة، السليمة).

The effect of alcohol and drugs in destroying the values and principles of sound nature

Assistant Professor Dr. Khaled Ahmed Hussein

University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education for Humanities, Department of Quranic Sciences and Islamic Education

Abstract:

The phenomenon of drinking alcohol and taking drugs of all kinds is a scourge that sweeps across most of society, young and old, males and females, educated and ignorant alike, in the face of this scourge, which leaves nothing behind, so the pious, regardless of their religions and inclinations, have sought to eliminate it, because it is a relapse from sound nature and a deviation from the right path, as it may turn the human being whom God Almighty has honored with reason into an animal, or rather he is even more astray, why not, as it tears apart the bonds between the individual and his kind on the one hand, and between the servant and his Creator on the other hand, the Creator who has forbidden drinking intoxicants, in texts that all religions have referred to, headed by the heavenly religions in their main sources.

Keywords: (Effect, alcohol, drugs, destruction, values, principles, common sense).

تعد ظاهرة شرب الخمر وتعاطي المخدرات بأنواعها، آفة تكتسح جل فآت المجتمع، صغيرهم وكبيرهم، ذكرانهم وإناثهم، المتعلم منهم والجاهل على حد سواء، أمام تلكم الآفة، التي لا تبقي ولا تذر، لذا سعا المتقين على اختلاف اديانهم ومشاربهم إلى القضاء عليها، لأنها تعد انتكاس عن الفطرة السليمة، وانحراف عن جادة الصواب، كونها قد تصيّر الإنسان الذي كرمه الله تعالى بالعقل، إلى حيوان، لا بل هو اضل سبيلا، لما لا وهي تمزّق الأواصر بين الفرد وبني جنسه من جهة، وبين العبد وخالقه من جهة أخرى، الخالق الذي حرم شرب المسكر، بنصوص اشارت لها الأديان كافة، على راسها الأديان السماوية في مصادرها الرئيسية، (فشارب الخمر يعرض نفسه إلى السخرية وانعدام الحكمة، وقد يؤول امره إلى التهلكة حيث توعد بالويل والثبور والخصام والشدة والقروح، كون شرب الخمر له آثار كالنظر إلى المحرمات، والنطق بما هو غير معقول، وانعدام الإحساس والعقل الذي قد يصيّر الإنسان مجرم)]١] هكذا يصنع الخمر بمن يتناوله، وما تعدو المخدرات عن كونها الوريث الشرعي له، فبأس الوارث والموروث، فكليهما منافي للعفة، (والإيمان الذي تزرعه الكنيسة في أبنائها كونه يمثل قوة جبارة تحفظ الإنسان، وتجعله يجابه متاعب ومشاكل وصدمات الحياة ولا ينوء تحتها إنما يسمو فوقها، وكذلك تزرع الكنيسة في أبنائها الفضيلة والقيم السامية التي تجعل الإنسان ينأى بنفسه بعيدًا عن أصدقاء السوء الذين يمثلون الخيط الأول للسقوط في الإدمان) [٢] حيث تبدو كلمة إدمان وصفًا مناسبًا لأي نوع من أنواع الانخراط القهري والاعتيادي بغض النظر عن أي تأثير سلبي، ولا يعد الإدمان وليد الصدفة، بل هو ينتج عن تجارب متراكمة، لعل أولها ينبع من حب المغامرة والاستطلاع، تماما مثل النخلة التي تبدء من فسيلة صغيرة يمكن نزعها بسهولة، ولكن متى ما تركت فإنها تنمو وتتعاظم، فيصعب قلعها من غير بذل مجهود كبير، وهكذا الإدمان، فالاكتشاف المبكر له يجعل العلاج سهل ومضمون، هذه مبادء وقيم سامية، نادا بها القساوسة في صلاتهم بقولهم: يارب، أمنحني العفة وقمع الذات، العفة هي الجوهر الذي لم يغفل عنه خاتم الأديان إيضاً، فهو يجرم كل من يقترف تلك الخطيئة، امتثال لما ورد، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ) [٣]لا ريب أن المخدرات لا يصدر عنها، سوا الضرر والضرار على الفرد والمجتمع على حد سواء، لأنها

تأدي إلى السكر، لذا يحرم بيع الكحول المسكر، لأن كل مسكر خمر، وكل خمر حرام، طبقا للحديث النبوي الشريف الوارد في شئن اصناف تتعامل مع أم الخبائث، بصفتها السلف المعهود للمخدرات، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – («لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ، وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ») [٤] ولعل عمل هاؤلاء معن يهيئ مرتع خصب تنتشر فيه الفواحش من شرب للخمر ثم المخدرات التي بلا ريب ستنتشر بصورة خاصة بين المراهقين، مثل انتشار النار في الهشيم، ناهيك عن غيرهم من البالغين مثل الشباب بل الشيبة، الذين هم ليسوا عنها ببعيد، اذن فهذه الرذيلة تتربص بجميع فئات المجتمع، لا سيما الافراد الذين ترعرعو في أسر تغيب عنها الرعاية، تجد العادات السيئة سبيل لها بينهم، مثل التدخين، ومعاكسة الفتيات ولربما اغتصابهن، وقد يتردى بهم الحال، إلى ممارسة المثلية الجنسية، بل قد تسوقهم إلى نكاح المحارم، وأحيانا السرقات، او الكسب الغير مشروع، بغية تأمين الثمن الباهض للمخدر، وغيرها من معاصي وموبقات يندا لها الجبين، كونها تحطم القيم والمبادئ الأخلاقية السليمة التي يتأسس عليها المجتمع بأسره، أما المدمن في تجربته مع الإدمان، فإنه بلا ريب يمر بأربعة مراحل هي: مرحلة التجربة مرحلة التعاطي، ويطلق عليها الأستعمال غير المنتظم، مرحلة الانشغال بالمخدر، ويطلق عليها الأستعمال المنتظم، مرحلة ضرورة المخدر لاستمرار الحياة الطبيعية، أولا مرحلة التجربة التي تقترن باسباب جما منها الاسباب النفسية، هناك شخصيات معرضة للإدمان وهى الشخصية الاكتئابية، والانطوائية، والمكروبة والقلقة او المضطربة، وكذلك التأخر الدراسي وغياب الهدف، ناهيك عن حب الاستطلاع وروح المغامرة، الناتجة عن الاعتقاد ببعض المفاهيم الخاطئة للحرية، والتسلية والترفيه، والرجولة والشهامة، والجنس، هذا بالإضافة إلى الجهل بأنواع المخدرات وآثارها المدمرة، والتي يمكن التغلب عليها بمعية العزيمة والارادة، ثانين مرحلة التعاطي، في هذه المرحلة يبدأ يظهر الصراع النفسي داخل الإنسان بين ما كان عليه من استقامة وخلق سامية وحرية وتمتع بالحياة، وبين ما يعيشه المتعاطي من عبودية قاسية وظلمة وضياع، هذا بالإضافة إلى المخاوف التي تنتاب الإنسان من المستقبل المظلم الذي يحمل الموت في طياته، ثالثا مرحلة الانشغال بالمخدر في هذه المرحلة يبدء المدمن يتسائل عن حاله، وإلى إين المآل، وما هو المصير، رابعا مرحلة ضرورة المخدر لاستمرار الحياة الطبيعية، في هذه المرحلة يصبح الإنسان فاقد لكل نشوة ولذة وسعادة، قد جناها، في المرات السابقة

من الإدمان، لأن هذه النشوة أخذت تتناقص شيئا فشيئًا حتى تلاشت فلماذا المخدر إذا وما هي ضرورته سوى أن المدمن بدون المخدر لا يستطيع أن يمارس حياته الطبيعية، ولا يستطيع أن يقف على أقدامه، ويشعر في قرارة نفسه أنه لا حياة بدون مخدر، فيحرص عليه أشد الحرص، لكي يحصل على نشوة، بل ليبدو طبيعيا مع الذين يتعامل معهم،[٥] خلال تلك المراحل يظهر على المدمن اعراض تعري حقيقته أمام ذويه وهي متفاوتة من فرد إلى آخر طبقا إلى نوع المخدر المستعمل ومقداره وعدد الجرعات، من تلك الاعراض، الشعور بالبهجة والسرور، والثقة المبالغ فيها، التحدث بسرعة، القلق، اختلال في التفكير، ارتفاع معدل دربات القلب وضغط الدم، ألم في المفاصل، الصداع، العصبية المفرطة، الغفيان، الاحباط، سيلان في العين والأنف، مع أحمرار في العينين، انعدام القدرة على تحمل الضوضاء، اضطراب في الذاكرة، التهاب رئوي مزمن قد يبلغ التدرن، اضطراب في الجهاز الهضمي، تلف في الكبد، والتهاب البنكرياس، السكري، الضعف الجنسي، السرطان، وكذلك يسبب مشاكل صحية لدى النساء المدمنات الحوامل، مثل الإجهاض العفوي، ووضع مقلوب للجنين الذي يولد ناقص النمو، هذا إذا لم يمت في رحم الأم، [٦] وغير ذلك من اعراض، يظهر جلها كذلك على من يتوقف عن الإدمان فجأة، الإدمان الذي لا يعدو عن كونه سقم سببه الرئيسي الابتعاد عن الله عز وجل، متوجهين نحو الظلم والضلال، ناسين او متناسين الوعد والوعيد بالحرمان من رعاية الإلاه، طبقا لما ورد في الكتاب المقدس، (أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ، وَلاَ سَارِقُونَ وَلاَ طَمَّاعُونَ وَلاَ سِكِّيرُونَ وَلاَ شَتَّامُونَ وَلاَ خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ) [٧] وورد كذلك (« فَاحْتَرِزُوا لأَنْفُسِكُمْ لِئَلاَّ تَثْقُلَ قُلُوبُكُمْ فِي خُمَارٍ وَسُكْرٍ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيُصَادِفَكُمْ ذلِكَ الْيَوْمُ بَغْتَةً) [٨] ولم تقتصر العقوبة على الآخرة فقط، بل ورد نص آخر يرشد إلى عدم مخالطة هؤلاء في الحياة الدنيا، ناهيك عن التوجيه بترك تناول الطعام معهم البتة، عقوبات نفسية، تسلط عليهم، سعا إلى اعتمادها خاتم الأديان كذلك، مع من تسول نفسه سلوك درب الإدمان، بغية الإبتعاد عن الفواحش ما ظهرة منها وما بطن، كونها تورث الظلم والضلال، والذي قد يشجع الإنسان أن يظلم نفسه، عن طريق تناول المخدرات التي تحيل بين العبد وخالقه والمتجسدة بترك ما كتب عليه من عبادة، وقد تأدي إلى ازهاق النفس، والنفس أمانة، لا يصح التفريط بها مطلقا، لذا اتفق كافة علماء، المسلمين، على تحريم المخدرات، بشتى أنواعها وأفتوا أن تعاطيها من

الكبائر، يستحق مرتكبه المعاقبة، في الدنيا والآخرة، ومن صور العقوبة في الحياة الدنيا، التجاهل المطلق، كما يشير الحديث الشريف، قال: عبد الله عليه السلام، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله (شارب الخمر لا تصدقوه إذا حدث، ولا تزوجوه إذا خطب، ولا تعودوه إذا مرض، ولا تحضروه إذا مات، ولا تأتمنوه على أمانة، فمن ائتمنه على أمانة فاستهلكها فليس له على الله أن يخلف عليه، ولا أن يأجره عليها) [٩] يقول الله عز وجل: (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ) [١٠] وهل يوجد سفيه أسفه من شارب الخمر، والسفه هو خفة وطيش تطرء على الإنسان بسبب الفرح او الغضب، فيحمله على العمل بخلاف الشرع والعقل، وهذا نقييض الحلم، لعل تلكم المقاطعة التي اشارت لها الأديان في نصوصها، موجهة إلى كل من يصر على الإدمان، بل الغوص في مستنقع الرذيلة، ولا يمتثل إلى العلاج ابدا، وهذا ليس عن المدمنين ببعيد، كون شخصية هؤلاء تمتاز بعدم الشعور بالمسئولية، فهم متمركزين حول الذات، يهتمون بالأخذ ولا يدركون العطاء، وليس لديهم أهداف يسعون إليها، ولا طموح يبغون تحقيقه، لأنهم غير قادرين على التعامل مع الواقع ومواجهة المشاكل وتحمل الآلام، ولا يستطيعون إقامة العلاقات مع الآخرين، بل غير قادرين على الجزم والحسم مع أنفسهم، تلك الأنفس التي تتمحور حول ثلاث شخصيات، مهيئه للاستدراج، هي: أولا: الشخصية الاكتئابية، هي التي تقترن بالشخص يميل إلى الأحزان والانفراد، ولا يتمتع بالحماس للحياة، وقد فقد الأمل في الحاضر والمستقبل، لذلك يتعرض لبعض النوبات من الإحباط والاكتئاب وهبوط المعنويات، فيفضل الانزواء بعيدا عن الآخرين كونه فقد الثقة في نفسه، ثانيا: الشخصية الانطوائية هي الشخصية المقترنة بالإنسان غير السوي، وهو إنسان لا يشعر بالانتماء إلى كل شيء، كونه يعاني من اضطرابات في علاقاته مع نفسه وأسرته ومجتمعه، ولذلك يشعر دائمًا بالاغتراب عن أسرته ومجتمعه وبلده، ناهيك عن نظرته لوالديه نظرة سلبية، فهو إنسان فقد احترامه لوالديه، وفقد احترامه للتقاليد الأسرية، ثالثا: الشخصية المكروبة هي الشخصية القلقة المضطربة بدون داع لذا فهو يعاني من التوتر والقلق ويفتقد الأمان بصفة مستمرة بسبب وبدون سبب، فمن السهل استثارته فيثور ويغضب، وعندما يجرب المادة المخدرة فيصل إلى الاسترخاء والهدوء ويتبدد القلق والاضطراب فيتمسك بها ويدمنها، [١١] لا ريب أن حماية تلك الشخصيات من السقوط في مستنقع الرذيلة، يتوقف على عوامل عدة، منها ما يتعلق بالفرد، الذي قد يفتقر إلى الوعي لخطورة هذه السموم التي تقوده إلى السجن أو مستشفى الأمراض

العقلية، ما لم تقضي على حياته، لذا ينبغي عليه اعتماد برنامج يومي منتظم يشمل الجانب الدراسي والجانب الاجتماعي والجانب الروحي، بغية تقوية الإرادة ولا سيما بممارسة الصوم، فالإرادة القوية هي التي تجعل الإنسان يرفض الأمور الخاطئة بسهولة، ومحاسبة النفس على كل خطأ يصدر منها، وإن كان بسيطًا، فالضمير الذي لا يسمح للإنسان بالكذب أو الشتيمة أو النميمة لن يسمح له قط بالسقوط في بالوعة الإدمان، [١٢] ومنها ما يتعلق بالأسرة، حيث ينبغي أن يكون لها دور فعال، في مواجهة ظاهرة الإدمان، كونها تمثل خط الدفاع الأول، لذا فجهود المكافحة عرضة للفشل ما لم تكن الأسرة واحدة من أركان هذه الجهود، اذ ينبغي على أولياء الأمور، إتباع أسلوب متوازن مع الأبناء، فلا نقسو عليهم، ولا نقدم لهم ما يفسدهم، بل نقدم الحب مع الحزم، أما الاسر التي انهكها الفقر وضعف في المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والذي يأدي بطبيعة الحال إلى البطالة، وكذلك انخفاض الأجور للاسرة يولد تردي في المستوى التعليمي، وعدم إشباع الحاجات الأساسية للشباب، كل هذا يسوقهم إلى ممارسة تعاطي المخدرات بنحو كبير، [١٣] ومنها ما يتعلق بالمأسسات، مثل دور العبادة والمدارس، اذ ينبغي على القائمين عليها، أن يعدوا برامج توعية، من شئنها التصدي للإدمان، يرتكز على ممارسة الرياضة التي تساعد على بناء الشخصية، وتخلق في الطالب روح الثقة بالنفس والتحدي للمعوقات، وتقوي الإرادة فيستطيع الإنسان أن يرفض الأمور الخاطئة، وكذلك الاهتمام بالأنشطة الثقافية الخاصة بالإدمان، مثل الرسوم المتحركة، ومجلات الحائط، وكلمات الصباح، ناهيك عن أهمية الأنشطة الفنية والاجتماعية والترفيهية مثل الرحلات والحفلات التي تستغل الطاقات في أمور مفيدة، تبرز قدراتهم وتميزهم، وتساعدهم على اكتشاف مواهبهم، ثم ينبغي أن لا نغفل عن أهمية، التوعية من خلال المناهج المدرسية، وكذلك عقد الندوات الثقافية لتوعية الطلبة وتبصيرهم بقوى الشر التي تستهدف تحطيم الشباب، وتحصينهم بالمعلومات الصحيحة على طريقة اعرف عدوك" مع الالتزام بالمصداقية والبعد عن التهويل أو التهوين، وأيضاً عقد حلقات حوار مع الآباء لتبصيرهم بالمشاكل التي تقابل أبناءهم، فضلاً عن ذلك، تنظيم حلقات دراسية للإخصائيين الاجتماعيين والمعلمين الذين يتجلا دورهم في كيفية اكتشاف الحالات المبكرة وتوجيهها للعلاج، وكذلك ينبغي أن لا نغفل عن أهمية، تكوين مجموعات مدرسية لمكافحة الإدمان، حيث تتلقى هذه المجموعات التدريبات المناسبة لاكتشاف الحالات المبكرة، ويمكن أن تشمل بعض الطلبة الذين سقطوا في براثن الإدمان وتم علاجهم

وشفائهم، مراقبة بوابات المدارس والنواصي القريبة حيث يقوم بعض الصبية بتوزيع المخدرات على الطلبة، [١٤] وكذلك ينبغي على المؤسسات التي تعالج الادمان، متابعة المدمنين بعد العلاج،كون مرحلة إعادة تأهيل مدمن المخدرات لا تقل أهمية عن مرحلة العلاج من الإدمان، وإنما تعد مكملة لها، فلا تساوي مرحلة العلاج من إدمان المخدرات شيئاً في حالة أصيب المدمن بانتكاسة تجعله يرتد مرة أخرى لطريق الإدمان، وهو ما يتكرر عادة مع أغلب المدمنين الذين لم يحالفهم الحظ للحصول على برنامج إعادة تأهيل صحيح ينقذهم من هذا المصير، وإعادة تأهيل مدمن المخدرات تعني إعادة دمج هذا الفرد في مجتمعه الصغير من أسرة وأصدقاء وزملاء عمل بعد إنهاء رحلة علاجه وتعافيه من الإدمان بالدرجة التي تسمح له بمواصلة حياته السابقة بشكل عادي ينسى فيه الجميع أنه كان مدمن للمخدرات من قبل، ويستطيع هو نفسه أن يواصل حياته بلا عقبات ولا تأنيب، لأن النجاح في الوصول لهذه النتيجة يعد أفضل ضمان لعدم تعرض المدمن إلى لأزمة نفسية أو انتكاسة، أذاً فمهنة الخدمة الاجتماعية تقوم بدور كبير في عملية تأهيل المدمنين، وهذا الدور لا يقل قدرة عن الدور العلاجي، بل هو جزء منه، كما أن الدور التأهيلي هو جزء من الخطة العلاجية المتكاملة للعمل في مجال الإدمان، [١٥] فضلاً عن ذلك، ينبغي على الدول إنشاء مراكز خاصة للعلاج مستقلة عن مستشفيات الأمراض العقلية لكي نشجع المدمنين على العلاج دون أن نسيء إلى سمعتهم كما يتصوَّرون ذلك، يتضح من ما سبق، أن الله تعالى، فطر الناس جميعا على الكسب الطيب، واجتناب الكسب الخبيث، وكذلك أمر سبحانه الناس كافة، بالحفاظ على العقل، كونه مناط التكليف، به يرتفع مقام الإنسان، ومن غيره يتسافل ، فمن غلب عقله شهوته، فهو خير من الملائكة، ومن غلبت شهوته عقله، فهو شر من البهائم، فضلاً عن ذلك، به نفرق بين الخبيث والطيب، فيتحقق الأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر، واجتناب الرجس حفاظاً على معية الله تعالى، عن طريق التمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية، بغية إيقاظ الوازع الديني، الذي يمتاز به الشخص ذو الخلق الحسن عن الشخص ذو الخلق السيء.

قائمة الهوامش.

[١] تحريم الخمر بين المسيحية والإسلام، ا.م.د. خالد أحمد حسين، مقال منشور في صحيفة الحقيقة، ذو العدد، ٢٤٣٢، ليوم الخميس الموافق، ٥/٤/٢٠٢٣/ وهو مرفوع على موقعنا الرسمي ResearchGate تحت الرابط،

https://www.researchgate.net/publication/376353306_thrym_alkhmr_byn_al msyhyt_walaslam

[٢] [كتاب الإدمان، الوقاية والعلاج، الدرهم المفقود من يجده؟ أ. حلمي القمص يعقوب، الكتاب من مراجعة د. طلعت بشرى فرج (استشاري أمراض المخ والأعصاب والطب النفسي بمستشفى المعمورة للطب النفسي) نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس، مطران البحيرة ومطروح والخمس، مدن الغربية وتوابعها، ومقرر لجنة الرعاية والخدمة بالمجمع المقدس، مكتبة الكتب المسيحية، كتب قبطية المكتبة القبطية الأرثوذكسية، ج ٢، الكتاب متاح تحت الرابط، https:// st-takla.org / books/

[٣] سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت ٢٧٣ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط ١ ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ج ٣، ص ٤٣٠، ابواب الأحكام، باب ١٧ من بنى في حقه ما يضر بجاره، ح ٢٣٤٠

[٤] سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ، ج ٣، ص ٣٢٦، كتاب الاشربة، باب العنب يعصر للخمر، ح ٣٦٧٤

[٥] ينظر: كتاب الإدمان: الوقاية والعلاج: الدرهم المفقود من يجده؟ الجزء الثاني

[٦] ينظر: دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات، المدرسة أنموذجا، أ.م.د. نسرين جواد شرقي، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، المؤتمر العلمي السنوي يوم الصحة النفسية، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، October 10, 2018، ص ٢٧-٢٨، متاح تحت الرابط، https://perc.uobaghdad.edu.iq/wp-content/uploads/sites/40/2019/01/%D8%AF%D9%88%D8%B1-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA
%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9
-%D9%81%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%A9.

[٧] رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس : ٦: ٩-١٠

[٨] لوقا: ٢١: ٣٤

[٩] بحار الانوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار، العلامة محمد باقر المجلسي (١١١٠ هـ) نشر موسسة الوفاء، بيروت _ لبنان، ط ٢، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣، م، ج٧٦، ص ١٢٧، باب ٨٦، ح ٧.

[١٠]النساء: ٥.

[١١]ينظر: كتاب الإدمان: أسبابه وآثاره، الدرهم المفقود من يجده؟ ج ١، متاح تحت الرابط، https:// st-takla.org / books/ helmy-elkommos / addiction / index.html

[١٢] ينظر: كتاب الإدمان: الوقاية والعلاج: الدرهم المفقود... من يجده؟، ج ٢، متاح تحت الرابط، https://apps.apple.com/app/id535886823?pt=9008&ct=iosChromeShare&mt=8.

(١٣) ينظر: سيكولوجية الإدمان على المخدرات والكحول الأسباب والعلاج، صالح حسن أحمد الداهبي، مجلة الأستاذ، العدد ٢٢٢، المجلد الثاني، لسنة ٢٠١٧ م - ١٤٣٨ هـ، ص ١١٤

[١٤] ينظر: كتاب الإدمان الوقاية والعلاج الدرهم المفقود من يجده، متاح تحت الرابط، https://st-takla.org/books/helmy-elkommos/addiction/school.html.

[١٥] دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة العود لتعاطي المخدرات، صابرين حسين جاسم، مجلة كلية الآداب، ملحق ٢، العدد ١٣٧، ٢٠٢١،حزيران، ص ٥٩٨.

قائمة المصادر والمراجع.

القرآن الكريم.

١/ بحار الانوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار، العلامة محمد باقر المجلسي (١١١٠ هـ) نشر موسسة الوفاء، بيروت _ لبنان، ط ٢، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

٢/ تحريم الخمر بين المسيحية والإسلام، ا.م.د. خالد أحمد حسين، مقال منشور في صحيفة الحقيقة، ذو العدد، ٢٤٣٢، ليوم الخميس الموافق، ٥/٤/٢٠٢٣/ وهو مرفوع على موقعنا الرسمي ResearchGate تحت الرابط https://www.researchgate.net/publication/ 376353306_ thrym_alkhmr_byn_almsyhyt_walaslam.

٣/ دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة العود لتعاطي المخدرات، صابرين حسين جاسم، مجلة كلية الآداب، ملحق ٢، العدد ١٣٧، ٢٠٢١،حزيران.

٤/ دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات، المدرسة أنموذجا، أ.م.د. نسرين جواد شرقي، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، المؤتمر العلمي السنوي يوم الصحة النفسية، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، October 10, 2018، متاح تحت الرابط، https://perc.uobaghdad.edu.iq/wp-content/uploads/sites/40/2019/01/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%A9.

٥/ سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت ٢٧٣ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمد كامل قره بللي – عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط ١ ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٦/ سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٧/ سيكولوجية الإدمان على المخدرات والكحول الأسباب والعلاج، صالح حسن أحمد الداهبي، مجلة الأستاذ، العدد ٢٢٢، المجلد الثاني، لسنة ٢٠١٧ م – ١٤٣٨ هـ.

٨/ كتاب الإدمان، أسبابه وآثاره،الدرهم المفقود من يجده؟ أ. حلمي القمص يعقوب، الكتاب من مراجعة د. طلعت بشرى فرج (استشاري أمراض المخ والأعصاب والطب النفسي بمستشفى المعمورة

للطب النفسي) نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية وتوابعها، ومقرر لجنة الرعاية والخدمة بالمجمع المقدس، مكتبة الكتب المسيحية، كتب قبطية المكتبة القبطية الأرثوذكسية، الكتاب متاح تحت الرابط، -https:// st-takla.org books/ helmy elkommos / addiction / index.html

٩/ كتاب الإدمان، الوقاية والعلاج، الدرهم المفقود من يجده؟ أ. حلمي القمص يعقوب، الكتاب من مراجعة د. طلعت بشرى فرج (استشاري أمراض المخ والأعصاب والطب النفسي بمستشفى المعمورة للطب النفسي) نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية وتوابعها، ومقرر لجنة الرعاية والخدمة بالمجمع المقدس، مكتبة الكتب المسيحية، كتب قبطية المكتبة القبطية الأرثوذكسية، الكتاب متاح تحت الرابط، -https:// st-takla.org / books/ helmy elkommos / addiction / index 2. Html.

١٠/ الكتاب المقدس، (ترجمة فان دايك، Van Dyke Version ، فيما عدا نص الأسفار القانونية الثانية) متاح تحت الرابط، -https://st-takla.org/Bibles/Download-Arabic-Bible Doc.html